

التقويم البديل وأدواته

أميرة عبدالرحمن غوص
ماجستير تقنيات التعليم



المقدمة

إن عصر الانفجار المعرفي والثورة التقنية يتطلب طلابا يملكون كفاءات متنوعة ومهارات تواكب هذه الثورة والارتقاء من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع والابتكار، ومن هنا ظهرت التوجهات الحديثة والإصلاحات التربوية وإعادة النظر في الممارسات التقليدية في التعليم ومفاهيم وأدوار المنظومة التعليمية. ومن هنا ظهرت حركة مخرجات التعلم (Learning Outcomes) والتي نادى بضرورة تحديد نواتج التعلم بصورة أداءات (سعادة والعميري، ٢٠١٩). ومن هنا ظهرت الحاجة إلى أساليب تقييم بديلة لقياس نتاج الطالب المعرفي والمهاري والوجداني. والتركيز على الطالب وما يتعلمه وما يطبقه في الواقع وتحول دور المعلم من ملقي إلى ميسر وموجه. ومن هذه الفكرة ظهر التقييم الواقعي (Authentic Evaluation).

المحتويات

- 01 مفهوم التقييم
- 02 أنواع التقييم حسب المرحلة الزمنية
- 03 أنواع التقييم حسب تفسير نتائج الاختبارات
- 04 تعريف التقييم الواقعي
- 05 مبادئ وأساسيات التقييم البديل

المحتويات

05 كفايات المعلم اللازمة لتطبيق استراتيجيات
التقويم البديل

06 استراتيجيات التقويم البديل

07 أساليب التقويم البديل وأدواته

08 أدوات التقويم البديل

09 المراجع

التقويم التربوي



HOLA

تعريف

عملية تشخيصية علاجية وقائية حيث عرف هاشم وخليفة (٢٠١٧، ص ١٧) التقويم التربوي بأنه: " بيان قيمة العملية التعليمية، وكشف جوانب الضعف فيها، وتعديل مسارهما، بما يحقق الأهداف المنشودة".

أنواع التقويم حسب المرحلة الزمنية:



التقويم البنائي (التكويني)

التقويم المستمر ويقوم به المعلم اثناء عملية التعلم واثناء سير الحصة الدراسية، وتعني تقديم التغذية الراجعة من أجل تحسين عملية التعلم عن طريق الأسئلة الصفية والاختبارات القصيرة والواجبات وملاحظة أداء المتعلم



التقويم التشخيصي

قياس فهم الطلاب للمادة والمهارات الأساسية والكشف عن واقع الطلاب والمهارات المكتسبة وتحديد أسباب الضعف والمهارات الفاقدة وتوظيف النتائج في تحسين العملية التعليمية وتصحيح مسارها وتصميم الخبرات والمواقف التعليمية المناسبة ووضع الخطط العلاجية.



التقويم القبلي (المبدئي)

تحديد مستوى المتعلم واستعداده ومعرفة الخبرات السابقة والبناء عليها تمهيداً للحكم عليه ويشمل بيانات عن تاريخ الطالب، مثل: اختبار القدرات، المقابلات الشخصية

أنواع التقويم حسب المرحلة الزمنية:

التقويم التبعي

ويتم اجراءه بعد فترة زمنية من التقويم النهائي وذلك لغرض معرفة الآثار البعيدة للمادة الدراسية

التقويم الختامي [التجميعي]

ينفذ بنهاية البرنامج التعليمي ويحدد درجة تحقيق الطلاب للأهداف الرئيسية والحصيلة النهائية من المعارف والمهارات وتعني إصدار أحكام تتعلق بالنجاح أو الرسوب أو لتوزيع الطلاب على التخصصات المختلفة والحكم على مدى فعالية طرق التدريس المعمول بها.
مثل: الاختبارات النهائية _ ملف الإنجاز

أنواع التقويم حسب تفسير نتائج الاختبارات:



اختبار ذاتي المرجع

الاختبار الذي يركز على تقييم أداء المتعلم نفسه أكثر من مرة ومقارنة النتائج بعضها ببعض.



اختبار محكي المرجع

هو الاختبار الذي يتم تحديد مستوى المتعلم بالنسبة إلى محك ثابت (الأهداف السلوكية للمادة الدراسية) دون الرجوع إلى أداء الآخرين، وهو من وسائل التقويم التكويني ويجري عدة مرات في الفصل الدراسي، ويحدد المعلم المحكات لكل اختبار.



اختبار معياري المرجع

هو الاختبار الذي يتم فيه تحديد مستوى المتعلم في ضوء معايير معينة بحيث تسمح هذه المعايير بمقارنة المتعلم بإداء غيره من المتعلمين في نفس المستوى الأكاديمي أو العمري، وهو من وسائل التقويم الختامي ويشمل في الغالب جميع المحتوى الدراسي.
مثل: اختبارات الذكاء

التقويم الواقعي (البديل):

التقويم الواقعي نوع من التقويم ويهتم بشكل كبير بأداء الطالب مهام مفيدة ذات معنى ودلالة تتطلب مهارات عقلية عليا ومهارات التقصي والاكتشاف وحل المشكلات واتخاذ القرارات وغالبا تكون المشكلات المطروحة للتقصي واقعية وذات صلة بحياة الطالب ويتم تحديد قيمة هذه الأعمال من خلال محكات تحدد مستوى جودتها.

مرادفات التقويم البديل:

تعددت المصطلحات المترادفة للتقويم الواقعي مثل: التقويم الأصيل (Authentic Evaluation) _ التقويم المعتمد على الأداء (Performance Based Assessment) _ التقويم الوثائقي _ التقويم المتضمن في المنهج.

مبادئ وأساسيات التقويم البديل:

- ❖ التقويم الواقعي يهتم بجوهر عملية التعلم، حيث تعتبر إنجازات الطلاب هي مادة التقويم الواقعي ولا يركز على حفظ المعلومات واسترجاعها.
- ❖ يوفر التنوع والمرونة في الأساليب والأدوات، ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة وأنماط التعلم المختلفة.
- ❖ التقويم الواقعي محكي المرجع، ولا يتم مقارنة أداء الطلاب فيما بينهم.
- ❖ يركز على المهارات التحليلية والعمل التعاوني والتعلم بالأقران.
- ❖ يهتم بتنمية مهارات الاتصال الكتابية والشفوية والتعليم مدى الحياة.



كفايات المعلم اللازمة لتطبيق استراتيجيات التقويم البديل:

الكفايات الشخصية

- ❖ العدالة في التقويم وعدم التحيز
- ❖ القدرة على توظيف التقنية في التقويم
- ❖ القدرة على تطبيق التقويم في مواقف
صفية مختلفة.



كفايات المعلم اللازمة لتطبيق استراتيجيات التقويم البديل:

الكفايات المعرفية

- ❖ تحديد هدف التقويم بوضوح.
- ❖ تنويع استراتيجيات التقويم وأدواتها.
- ❖ الاستفادة من نتائج التقويم وتوظيفها لمعالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة.
- ❖ بناء الاختبارات وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة.



استراتيجيات التقويم البديل:



أولاً: التقويم المعتمد على الأداء (Performance Based Assessment):

قيام المتعلم بتوظيف المهارات المكتسبة في مواقف حياتية حقيقية، مواقف تحاكي الواقع الحقيقي ، عروض عملية، اختبارات الأداء.

الاستراتيجيات المنبثقة منها: التقديم، الأداء العملي، العروض التقديمية، لعب الأدوار، المحاكاة، المناقشة والمناظرة.

مثل: التجارب المعملية، الطبخ، الوضوء وأداء الصلوات، القيادة.

ثانياً: العرض التوضيحي (Demonstration):

يعرض الطالب المفاهيم والمعرفة من خلال التجارب عملية ويظهر مهارات في الحوار والتعبير عن الرأي وتوظيف التقنية مثل الرسوم البيانية والمنظمات والمشاريع والتصاميم المبتكرة.



استراتيجيات التقويم البديل:



ثالثا: التقويم بالملاحظة (Observation):

عندما يتوجه المعلم نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف نشط من أجل الحصول على معلومات نفيد الحكم عليه وتقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وطريقة تفكيره.

الاستراتيجيات المنبثقة منها: الملاحظة المباشرة، سلالم التقدير، قوائم الشطب.

استراتيجيات التقويم البديل:

رابعاً: التقويم بالتواصل (Communication):

جمع المعلومات من خلال معرفة التقدم الذي حققه المتعلم ومعرفة طبيعة تفكير المتعلم وأسلوبه بحل المشكلات. وهو عبارة عن لقاء يعقد بين المعلم والطالب لنقاش مشروع معين مع تحديد الخطوات اللاحقة للتحسين من عملية التعلم

الاستراتيجيات المنبثقة منها: المقابلة، الأسئلة والأجوبة، المؤتمر.



خامسا: التقويم بمراجعة الذات (Reflection):

ويقوم بتدريب الطالب على تقييم نفسه وفق مؤشرات وتدريبه على كتابة تأملاته عند الانتهاء من أي مهمة منجزة، وتعني تحويل الخبرة السابقة بتقويم ما تعلمه وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقا.

حيث تعزز قدرة المتعلمين على تحمل مسؤولية تعلمهم وتعزيز مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد.

الاستراتيجيات المنبثقة منها: ملف الطالب، يوميات الطالب.



سادسا: التقويم بمراجعة المحاكاة ولعب الأدوار (Simulation):

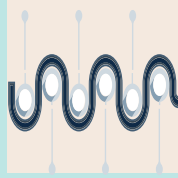
يمثل الطالب مواقف اجتماعية تحاكي الواقع يكتسبون منه السلوك الاجتماعي ومهارات التواصل كالعروض المسرحية والإذاعة المدرسية.



أساليب التقويم البديل وأدواته:

المقابلة

يتم سؤال المتعلم أسئلة متنوعة بلغة واضحة ويتم تصحيح التصورات الخاطئة في بنيته المعرفية وإكسابه أكبر قدر من الحقائق والمفاهيم



تستخدم إما بشكل فردي أو جماعي، وتسمح للمتعلم برؤية العلاقات بين عناصر المحتوى عوضاً عن رؤية الكتاب. ويتم تقييم الطالب من خلال مقارنتها بخرائط وضعها خبراء في المحتوى أو معلم المادة ويكون هناك مرشد تصحيح للخريطة.

خرائط المفاهيم

المطويات التعليمية

وثيقة مرجعية مكتوبة بحيث تكون تلخيص لموضوع من الموضوعات التي تمت دراستها.



وصف لموقف تعليمي كحضور تجربة علمية، رحلة تعليمية، مشاهدة فيلم، تلخيص قصة ومن المهم الإشارة إلى المصدر بحيث يمكن الرجوع إليه.

التقارير

أساليب التقويم البديل وأدواته:

تقويم الأقران

يتم وفق معايير يحددها المعلمون أو المتعلمون وتتم من خلال تقويم المجموعة لعضو منها، تقويم الفرد لأعضاء المجموعة التي ينتمي إليها، تقويم الجماعة بعضهم لبعض



صحائف المتعلمين

وسيلة المتعلم للتوضيح والتعبير عن آرائه بشكل حر تجاه موضوع أو قضية معينة، من خلال الكتابة أو الرسم أو كلاهما. ومن الممكن اكتشاف وجهات نظر لم تكن معروفة لديه مسبقاً. من خلال هذه الصحائف يمكن استنتاج ميول واتجاهات وقيم المتعلم تجاه الموضوع الذي يقوم بدراسته.



المشروعات

عمل استقصائي يطرح المعلم مشكلة أو سؤال أو مهمة ويطلب من المتعلم حلها أو إنجاز مهمة كتصميم عمل أو تجربة علمية.



أساليب التقويم البديل وأدواته:

الأنشطة الصفية

مهام وأعمال يطلب من المعلم أدائها داخل الصف الدراسي في وقت قصير يتراوح بين ٥-١٠ دقائق ويقوم المعلم بتغذية راجعة فورية مثل إلقاء قصيدة، حل مسألة رياضية، رسم حر



مجموعة من المهام والأنشطة والأعمال التي يكلف بها المعلم ويطلب تأديتها في المنزل.

الواجبات المنزلية

الملاحظة

رصد لأداء المتعلم في موقف تعليمي معين من قبل الملاحظ بغرض جمع المعلومات تمهيدا لتحليلها وإصدار حكم على المتعلم. مثل: ملاحظة القراءة



عبارة عن جمع أعمال مختارة للمتعلم والتي تبين مجهود الطالب وتقدمه نحو تحقيق الأهداف، ويتيح ملف الإنجاز للمتعلم التقويم الذاتي والتأمل في أعماله لاختيار أفضل وأحسن الأعمال لعرضها.

ملف الإنجاز

أدوات التقويم البديل

يتطلب استخدام التقويم البديل مجموعة من الأدوات التي يستخدمها المعلم لجمع وتسجيل ورصد المعلومات حول تعلم المتعلم والحكم على مستواهم واتخاذ القرارات الصائبة بشأن مستوى التحصيل والعملية التعليمية

١. مقياس ليكرت: يستخدم لقياس اتجاهات وميول المتعلم تجاه الموضوعات المختلفة، وهو عبارة عن جملة وأمامها مقياس يستعمل لتحديد الدرجة (مواف بشدة، موافق، لا موافق) وقد يكون خماسي أو ثلاثي.
٢. سلالم التقدير: أداة مكونة من مجموعة من العبارات ذات الصلة بالمهارة أو السمة المراد تقويمها ويتم صياغتها من خلال تدرج عدة مستويات ويمتاز سلم التقدير بدرجة عالية من الموضوعية والثبات وتوفير الجهد والوقت ويقسم إلى عددي ولفظي
٣. سلالم الشطب (قوائم الرصد): السلوكيات التي يرصدها المعلم اثناء تنفيذ مهمة تعليمية وهي أداة مكونة من مجموعة من العبارات والتي تشير إلى صفة أو سلوك أو خاصية يتم ترتيبها بشكل منطقي أو عشوائي وتخضع لتقدير ثنائي (نعم، لا) (موافق، لا موافق).
٤. السجل القصصي عبارة عن سجل لكل متعلم يحوي وصفا قصيرا عن وقائع حدثت له مع تحديد التاريخ والمكان والتعرف على النمط السلوكي المتكرر حدوثه بالإضافة الى بعض تفسيرات السلوك سواء كانت إيجابية أو سلبية.

الأدوات



المراجع:

سعادة، جودت أحمد والعميري، فهد علي. (٢٠١٩). *تقويم المناهج التوجيهات الحديثة-المعايير العالمية-التطبيقات التربوية-التطلعات المستقبلية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. الأردن.

علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١٥). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان

المالكي، جوهرة حامد سعد. (٢٠٢١). *معوقات تطبيق التقويم الواقعي في مواد التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجهة من وجهة نظر المعلمات*. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. مج. ٥، ١٩، يناير ٢٠٢١. ص. ١١٧-١٥٦

هاشم، كمال والخليفة، حسن. (٢٠١٧). *التقويم التربوي مفهومه، وأساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة*. ط٦، الرياض: مكتبة الرشد.

BYE!

